

الباب الثاني

النظريات

قدم هذا الباب بعض النظريات التي تشتمل على (أ) تعليم القواعد (ب) طريقة

التمييز، (ج) طريقة التمييز في تعليم القواعد

أ. تعليم القواعد

١. تعريف تعليم القواعد

التعلم المستمدة من الدراسة. التعلم هو عملية حدوث تغيير لشخص ما

تجربة في شكل ممارسة أو ذوي الخبرة مباشرة.^١ و في حين تعلم اللغة العربية

تدريس الأنشطة إلى أقصى حد بمدرس يشارك الطلاب من أجل تعلم اللغة

العربية جيدا. في محاولة لتحقيق أقصى قدر من تحقيق، حاجة المدرسين بالطرق

(الأساليب) في ممارسته لتعلم اللغة العربية. وذلك لأن اللغة العربية هي لغة

أجنبية (وليس اللغة نفسها).^٢ و لهذه الطرق مهمة وينبغي أن تنفذ واحد

أسلوب القاعدة.

^١ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, ٢٠١١), hlm. ٣٢

^٢ *Ibid.*, hlm. ٣٣

القاعدة فهي الشكل الذي ينتظم مفاهيم بحث نحو معين و انواعها وحالاتها إذا وجدت، مقرونة بسماها الجوهرية. وتمثل القواعد الأساس الذي يحتوي على الأحكام الكاملة المعقدة الكافية لوصف الظواهر اللغوية المنتمية إليها وتأليفها.^٣ تمتاز اللغة العربية بأنها لغة الإعراب، فأواخر كلماتها تتحرك وفق الحالة التي تكون عليها في جلتها (فاعل - مفعول - صفة - ظرف، إلخ). وإذا استعرضنا لغات العالم الحية، وجدناها تعتمد في دراستها على القواعد التي يجمع المعنيون بها على جفافها وصعوبتها، ولذلك أخذوا يفكرون في كثير من السبل التي تساعدهم على تسهيل دراستها و قبولها عند الدارسين الذي يعتمدون عليها في تصحيح أساليب الكتابة والحديث. دراسة القواعد خلال أمثلة مفردة جافة أمر ممل لا يأتي بالفائدة المرجوة من دراستها، ونحن إذا لم نمكن التلميذ من إدراكها في نصوص أدبية عن طريق قرائته، وكتابته، ومحادثته، فقد حرمانه لذة التفكير الذي يتلائم وقدراته، وكل إنسان لا يجد لذة فيما يفكر فيه، أو شوقا يدفعه نحوه، انصرف عنه. واللغة معنا مصوغة في جمل و عبارات، إذا حللات إلى الألفاظ كان من هذه الألفاظ الفاعل، والمفعول، و الصفة إلخ.^٤

^٣ ابراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٠)، ص. ٢٥

^٤ عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة غريب)، ص. ١٥٠

أحد فروع علم اللغة مؤثر على تعليم اللغة العربية هو تعليم القواعد. هو يركز على الإجراءات لاستخدام بيئة اللغة (القواعد)، الذي يركز على دراسة نحو و صرف. نجاح درس القواعد يرجع إلى طريقة المدرس، وما يتدعه من مهارة فنية أثناء التدريس، وليس لنا أن نفرض طريقة مرسومة مادامنا مقتنعين بان نجاح تدريس مادة، أو عدم التوفيق فيها يعود إلى المدرس، والملاحظات التالية استرشاد للمدرس له أن يأخذ بها أو ببعضها، أو يتركها:^٥

أ. يكون التمهيد لدرس القواعد بمناقشة عامة فيما سبق للتلاميذ دراسته من أبواب النحو التي تتصل بالدرس المعد حالياً.

ب. يراعي في الأمثلة جودة الاختيار، (طرافة الفكرة، وجمال الأسلوب) على أن تكتب بخط واضح مع وضع خط تحت الألفاظ التي يدور حولها الدرس الجديد.

ج. تقرأ الأمثلة قراءة صامتة تسهل على التلاميذ فهم معناها.

د. ينبغي أن يتأكد المدرس من فهم التلاميذ لمعاني الأمثلة وذلك بمناقشتهم، فهذا يعين على لفت أنظارهم إلى خصائص الكلمات و الألفاظ التي سيدور أنفسهم لمعرفة الصفات المشتركة بين الأمثلة، استطاعوا استنباط القاعدة، ووجدوا لذة في البحث تحب إليهم دروس القواعد.

^٥ عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس...، ص. ١٥٦-١٥٧

٥. يستحسن أن تكون العبارة التي تشير إلى القاعدة، و تفصل أحكامها من صياغة التلاميذ (ما أمكن) في لغة سهلة لا تتقيد بعبارات التعاريف الإصطلاحية.

و. بعد استنباط القاعدة، وفهم التلاميذ لها يطالبهم المدرس بصياغة عبارات فيها أمثلة مشابهة لتلك الأمثلة التي كانت سبيلهم لفهم القواعد ليزداد الأمر وضوحاً.

ز. يجب ألا ينتهى وقت حصة القواعد دون إجراء تدريبات تطبيقية على القاعدة التي نحن بصددتها في درسنا، لتثبيت القاعدة من ناحية، وإثارة روح النشاط في التلاميذ من ناحية أخرى.

قواعد النحو هو بتحديد وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أو آخر الكلمة العربية من حيث أنها معربة (أي يتغير شكل آخرها بتغير موقعها في الجملة) أو مبنية (أي لا يتغير شكل آخرها بتغير موقعها في الكلام).^٦ علم النحو هو قواعد اللغة الذي ولد بعد إدخال اللغة. ولدت هذه القواعد بسبب أخطاء في استخدام اللغة. ولذلك، تعليم علم النحو لكي يستطيع المستخدمين أن يقدموا تعبيرات اللغة و يفهمها جيداً من ناحية الكتاب (يقرأ و يكتب بشكل صحيح) أو من ناحية الكلام (يتكلم صحيحاً). لا يكفي أن يحفظ

^٦ صاحب، علم الصرف، (جاكرتا: بنا علم، ٢٠٠٤)، ص. ١

الطلاب القواعد النحو في تعلمها، ولكن يجب أن يستطيع الطلاب لتطبيق تلك القواعد في قراءة و كتابة النص باللغة العربية بعد دراستهم. وبعبارة أخرى استطاعا قواعد النحو ليس الهدف النهائي في تدريس عن اللغة.^٧

هناك إجماع على أن القواعد النحوية ليست غاية في ذاتها، إنما وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلمين على الحديث و الكتابة بلغة صحيحة. وهي وسيلتهم لتقويم ألسنتهم وعصمتها من اللحن و الخطأ، وهي عونهم على دقة التعبير وسلامة الأداء حتي يتمكنوا من استخدام اللغة استخداما صحيحا في يسر ومهارة. فإذا نجح تعليم النحو في تصحيح أساليب التلاميذ وتراكيبيهم اللغوية وتقويم ألسنتهم وتعبيراتهم يكون منهج اللغة قد حقق الكثير من أهدافها. ومن المعروف أن اللغة أداة من أدوات الإتصال، ولا يمكن أن يحدث الإتصال الصحيح السليم إلا باللغة السليمة الخالية من الخطأ في الإعراب، واللحن في ضبط الكلمة، لأن الخطأ يؤثر في نقل المعنى المقصود و يؤدي إلى الخلط و الاضطراب في الفهم.

ساد النحو العربي مفهوم قاصر تركز حول الإعراب وهو ضبط أو آخر الكلمات بعد التعرف على موقعها من الجملة. وقد انحدر إلينا هذا المفهوم من تعريف علماء النحو القدامي الذين كانوا يعرفونه على أنه (علم يعرف به أو

^٧ Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media*, (Malang: UIN Malang Press, ٢٠٠٨), hlm. ٦٤

آخر الكلمات اعرابا وبناء).^٨ ليست صعوبة القواعد أو سهولتها في مادتها، وإنما يرجع سبب هذا إلى طريقة تدريسها، و إلى مهارة المدرس، فبرغم ما هو سائد و معروف بشأن صعوبة القواعد و أن التلاميذ لا يجدون لذة في دراستها، لثقافتها على اسماعهم، وعد ميلهم إليها، ونفورهم منها. دراسة القواعد باعتبارها وسيلة تكفل سلامة التعبير وصحة أدائه، وفهم أفكار، وإدراك معانيه في غير ليس أو عموض، يشجع التلاميذ على دراستها، لذا ينبغي أن يقتصر في دراسة النحو على ما يلزم من القواعد لتقويم السنة التلاميذ.^٩

٢. أهداف تعليم القواعد

أهداف تعليم القواعد كما مسودة من فهم و استعمال تأسيس لفظ، العبارة و الجملة.^{١٠} توصى الدراسات اللغوية الحديثة، و دراسات الاتصال باستخدام أسلوب التراكيب اللفظية البسيطة قدر الامكان من أجل تحقيق هدفين : الأول – الفهم. والثاني – زيادة احتمال استدعاء المحتوى. فطول الجملة بشكل عام يدل على تعقيد اللفظي، كما أن له تأثير على الفهم. فقد وجد أن الشباب الذين يقرءون الشعر حساسون تجاه أي اضطراب في النغمة وتجاه أي نشاذ فيها بطريقة قد تؤثر على مدى تقبلهم للرسالة. ومن هنا ينادى

^٨ محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٤)، ص. ١٦٦

^٩ عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة غريب: دون السنة)، ص ١٣٢

^{١٠} Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Malang Press, ٢٠٠٩), hlm. ٦٠

بعض النحويين بتعبير نسب الأهمية الخاصة بأجزاء الكلام. ولعل الهدف الأول الذي وضع من أجله النحو بإعتبار اللغة العربية لغة معربة، هو حفظ اللغة من اللحن والفساد بخاصة القرآن الكريم، والحديث الشريف. ومع مرور الزمن أصبحت دراسة القواعد تهدف إلى تحقيق ما يلي :

أ. إقدار التلاميذ على محاكاة الأساليب الصحيحة، وجعل هذه المحاكاة مبنياً على أساس مفهوم بدلاً من أن تكون آلية محضة.

ب. تنمية القدرة على دقة الملاحظة، والربط، وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب المتسابقة.

ج. إقدار التلاميذ على سلامة العبارة، وصحة الأداء، وتقويم اللسان، وعصمته من الخطأ في الكلام، أي تحسين الكلام و الكتابة.

د. إقدار التلاميذ على ترتيب المعلومات، و تنظيمها في أدهابها، وتدريبهم على دقة التفكير و التعليل و الإستنباط.

هـ. وقوف التلاميذ على أوضاع اللغة وصيغها، لأن قواعد النحو إنما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ، وبيان التعبير التي تحدث في ألفاظها، وفهم

الأساليب المتنوعة التي يسير عليها أهلها، وهذا كله ضروري لمن يريد أن

يدرس اللغة دراسة فنية.^{١١}

قواعد النحو هو وسيلة إلى ضبط الكلام، وتصحيح الأساليب، وتقويم

اللسان. ومن الأغراض التي ترمى إليها دروس القواعد ما يأتي :

(أ) تساعد القواعد في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحو الذي

يذهب بجمالها، فيستطيع التلميذ أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب

فتجتنبه، وفي ذلك اقتصاد الوقت والمجهود.

(ب) تحمل التلميذ على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب

والعبارات والجمل.

(ج) تنمية المادة اللغوية للتلاميذ، بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات

و أمثلة تدور حول بثتهم، وتعبير عن ميولهم.

(د) يحدد المعلم المهارات المراد تنميتها، والأساليب المتنوعة التي يتم

استخدامها عند تدريب التلاميذ على هذه العبارات.^{١٢}

(هـ) تدريب التلاميذ على ضبط لغتهم حديثا وقراءة وكتابة.

^{١١} ابراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة: مكتب النهضة المصرية)، (١٩٩٠)، ص.

^{١٢} محمد محمود رضوان، تعليم القراءة المبتدئين، أساليبه وأسسها النفسية والتربوية، (القاهرة: مكتبة مصر، دون السنة)،

و. القدرة على اكتشاف الخطأ اللغوي عند مشاهدته مكتوباً، نظراً،
سماعهاً دنا.

ز. إثراء ثروة الطلاب اللغوية بما يكتسبوه من مفردات و تراكيب من
خلال النصوص التي تستخدم في الدروس والتطبيقات والتمرينات.

ح. تنمية القدرة على التفكير السليم، بما يحققه لدراسته من تحليل و
التراكيب، والاستقراء والقياس.^{١٣}

كما ذكر في كتاب نور هادي. تتمثل أهم أهداف تعليم النحو فيما يلي:

أ. إقدار المتعلم على القراءة بطريقة سليمة خالية من اللحن.

ب. إكساب المتعلم القدرة على الكتابة الصحيحة السليمة و الخطأ و
المتفقة مع القواعد المتعارف عليها.

ج. مساعدة المتعلم على جودة النطق وصحة الأداء عند تحدث.

د. إكساب المتعلم القدرة على فهم المسموع وتميز المتفق مع قواعد اللغة
من المختلف معها.

^{١٣} نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (لبنان: دار النفايس، دون السنة)، ص. ١٨٣

٥. إقدار المتعلم على الملاحظة الدقيقة، و الإستنتاج، و المقارنة، و إصدار الأحكام، و إدراك العلاقات بين أجزاء الكلام و تمييزها وترتيبها على النحو المناسب.

٦. مساعدة المتعلم على تكوين حس لغوي جيداً، وملكة لغوية سليمة يفهم من خلالها اللغة المنقولة ويتدوقها، بما يعينه على نقد الكلام، و تمييز صوابه من خطئه، و توظيف الفقرات والتراكيب و المفردات بطريقة سليمة.^{١٤}

أما أهداف قواعد النحو هي :

١. تزويد المتعلمين بالمعايير اللغوية التي تمكن من الحفاظ على اللغة التي بها أخطاء.

٢. يزيد تطوير تعليم الفكرية وتقدمهم للتفكير المنتقي وأن يكون قادرا على التمييز بين الهياكل (تراكيب)، عبارات (مثل)، الكلمة و الجملة.

^{١٤} نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالانق: مطبعة جامعة مولنا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومة، ٢٠١١)، ص. ١٧٩

٣. تعويد الطلاب دقيقة في رؤية، ومقارنة، و ختامي (قواعد) و تطوير

إحساس اللغة و العلوم الإنسانية. لأن نحوي تركز على تحليل لفظ.

إصطلاح، و أسلوب اللغوية و فرق بين جملة الصحيح و غلط.

٤. يدرس الطلاب ليتمكن يقلد ويتشبه الجملة، عبارة اللغوية، ويمكن يقوم

(بشفهي أو مراسلة) الذي لكائدة حسنا و صحيحا.

٥. يتطور القدرة الطلاب في فهم ما الذي يستمع (محادثة)، و الذي مكتوب

(قراءة).

٦. يساعد الطلاب لتصحيح عند تقرأ، يكتب أو يستطيع عن باستعمل

اللغة العربية بشفهي أو مراسلة بحسن و الصحيح.

يستنتج الهدف تعليم القواعد هو لكي الطلاب يستطيع عن باستعمل و

يفهم قواعد نحوي و صرف بدقيق، بشفهي أو مراسلة من تدريب تعلم ليدخر

من أخطاء اللغة. تعليم القواعد فيها أصول تعليم، أي: ^{١٥}

١. النحو و الصرف ليس غاية فحسب، ولكن وسيط أو وسائل.

^{١٥} Riski, <https://riskinight.wordpress.com/٢٠١٣/٠٤/٢٤/aplikasi-strukturalis-dalam-pembelajaran-qowaid/>. Akses tanggal ١٥-١١-٢٠١٨.

٢. تعليم نحو و صرف ينبغي تطبيقية و وظيفيا، ويسهل تربية أربع المهارات اللغوية: بالمعنى يرشد الطلاب على اللغات الصحيح: استماع، كلام، قراءة، و كتابة بحسن.

٣. تعليم النحو و الصرف ينبغي المحتوى، بالمعنى يراقب المقام جملة يستعمل، ليس يؤكد إعراب أو تشریف فقد.

٤. يعلم معنى الجملة يجب أن تكون لها الأسبقية على وظيفة إعراب.

٥. تعلم النحو و الصرف أن آخر طريقة يصل تدريجيا، الأساس: من ملموسة لأكثر تجريدا: من أوجه التشابه القائمة في اللغة الأم نحوى لا معادلة.

٦. استظهر على المدى و قاعدة نحو ليس أولوية قصوى، ولكن بدلا من مجرد يعني تعليق المتعلمين سوف تكون موضوع الكلمة في الجملة.

باختصار دراسة القواعد ليس لتخصيب فقط وتحفيز للقواعد، ولكن يمكن أن يتقن مهارات اللغة الرابعة فضلا عن تطبيق مع بنية اللغة الصحيحة، وهذا هو التطبيق الأكثر أهمية في تعلم القواعد. إذا كان يتم دائما تطبيق مبادئ التعلم في القواعد، ثم تعلم اللغة وظيفيا، و تعلم اللغة العربية من مكبرات الصوت الأصلي من خلال القواعد، فضلا عن التدقيق النحوى للغة.

ليست القواعد غاية تقصد لذاتها، ولكنها وسيلة إلى ضبط الكلام، و
تصحيح الأساليب، و تقويم اللسان، ولذلك ينبغي ألا ندرس منها إلا القدر
الذي يعين على تحقيق هذه الغاية. ومن الأغراض التي ترمى إليها دروس
القواعد ما يأتي:^{١٦}

١. تساعد القواعد في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوي الذي
يذهب بجالها، فيستطيع التلاميذ بعلمها أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب
فيتجنبه، وفي ذلك اقتصاد في الوقت و المجهود.

٢. تحمل التلاميذ على التفكير، وادراك الفروق الدقيقة بين التراكيب و
العبارات و الجمل.

٣. تنمية المادة اللغوية للتلاميذ، بفضل ما يدرسونه وبيحثونه من عبارات و
أمثلة تدور حول بيئتهم، وتعبر عن ميولهم.

٤. تنظيم معلومات التلاميذ اللغوية تنظيماً يسهل عليهم للانتفاع بها، ويمكنهم
من نقد الأساليب و العبارات نقداً يبين لهم وجه الغموض، و أسباب
الركاكة في هذه الأساليب.

٥. وتساعد القواعد في تعويد التلاميذ دقة الملاحظة و الموازنة والحكم، و تكون
في نفوسهم الذوق الأدبي، لأن من وظيفتها تحليل الألفاظ و العبارات و

^{١٦} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، (المصرية)، ص. ٢٠١-٢٠٢

الأساليب و التمييز بين صوابهم و خطئها، و مراعاة العلاقات بين التراكيب و معانيها، و البحث فيما طرأ عليها من تغيير.

٦. تدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ و التراكيب استعمالاً صحيحاً، بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية، كأن يدرّبوا على لأنها تتكون من فعل و فاعل، أو مبتدأ و خبر، و من بعض المكملات الأخرى، كالمفعول به و الحال و التمييز و غير ذلك.

٧. تكوين العادات اللغوية الصحيحة، حتى لا يتأثروا بتيار العامية.

٨. تزويدهم بطائفة من التراكيب اللغوية و إقذارهم بالتدرّج على تمييز الخطأ من الصواب.

القدرة على التحدث بالعربية جيدة و حقيقية و من المتوقع جدا من كل نشاط التعلم. لتحقيق هذا أشياء كثيرة بالتأكيد للنظر و تحتاج إلى التفكير المستمر. تعلم اللغة، خصوصا أي اللغة أجنبية هي قضية تحتاج إلى انتباه و يحتاج تفكير جدي. في تعلم اللغة العربية نفسها تعرف بخمسة أنواع من النهج. أما بالنسبة لخمسة أنواع من النهج؛ نهج إنساني، و النهج القائم على وسائل الإعلام، و نهج أوراغن طريق الفم، نهج التحليلو غير التحليل.^{١٧}

^{١٧} Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Miskyat, ٢٠٠٥), hlm. ٨٥

٣. طرق تعليم القواعد

النحو يشكل القاعدة اللغة الذي مولود بعد وجود اللغة. هذه القاعدة مولود لأن وجود خطأ باستخدام اللغة. إذا، النحو مدروس للمستخدمين اللغة يستطيع نقل تعبير اللغة و يستطيع أن يفهم بحسن و صحيح في الكتابة أو الكلام.^{١٨} يرد أن غلبة القاعدة النحو يشكل وسائل اللغوية ولكن لس هدف الأخر من تعليم اللغة. طريقة القواعد هي حيلة تقديمة ملموس اللغة العربية بشرح تركيب الجملة أو الوظيفة (مقام) لفظ في الجملة.^{١٩}

إن الناظر في طرائق تدريس القواعد المعتمدة في الكتاب الباحثة لهذه الغاية يجد مهما، تنوعت أساليبها و وسائلها، أنها لا تخرج عن طريقتين، هما:

أ) الطريقة الإستقرائية

تبدأ هذه الطريقة بملاحظة الأمثلة و الشواهد المختلفة، ثم استخلاص القاعدة النحوية التي تجمع بينها. و يمكن القول إن هذه الطريقة في الإستدلال و التفكير هي التي لجأ إليها علماء اللغة القدامي، حينما قاعدوا النحو و ضبط أحكامه، و ذلك عندما نظروا في النصوص القرآنية و الأحاديث النبوية، و الشواهد الشعرية الشرية، و خرجوا من بحثهم

^{١٨} M. Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab Pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media*, (Malang: UIN Malang, ٢٠٠٨), hlm. ٦٤

^{١٩} Wa Muna, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Teori dan Aplikasi*, (Yogyakarta: Teras, ٢٠١١), hlm. ٧٦

الإستقرائي هذا بالقوانين النحوية التي رصدوها بالملاحظة و المشاهدة و التحليل و التركيب و المقارنة ثم أثبتوها في مؤلفتهم اللغوية.^{٢٠} ابتداء المدرس بالأمثلة أولاً، بعد لدراسة تلك الأمثلة، الطلاب بإرشادة الأستاذ لإستنتاج القواعد التي ترتبط بالأمثلة. أما العيوب من هذه الطريقة هي تحتاج في تعليم اللغة العربية وقتاً كثيراً في القائها عند القواعد الجديدة.^{٢١} أما الخطوات في الطريقة الاستقرائية فهي:

(١) دخل الأستاذ في الفصل و يبحث فيه عن موضوع التعليم.

(٢) ثم بين الأستاذ أمثلة نحوية.

(٣) و قرأ التلاميذ عن الأمثلة المبحث مع الأستاذ.

(٤) ثم بين الأستاذ قواعد النحو الموجودة في الأمثلة.

(٥) ثم الاستخلاص عن القواعد النحوية من تلك الأمثلة.

(٦) اعطاء التدريبات.^{٢٢}

(ب) الطريقة القياسية

و هي التي تبدأ بعرض القاعدة النحوية، ثم بتقديم الشواهد و الأمثلة

لتوضيحها، و بعد ذلك تعزز و ترسخ في أذهان التلاميذ بتطبيقها على

^{٢٠} نايف محمود معروف، خصائص العربية و طرائق تدريسها، (لبنان، دار النفائس، دون السنة)، ص. ١٨٧

^{٢١} Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Ara: Pendekatan, Metode, Teknik*, (Malang: Misykat, ٢٠٠٥), hlm. ٨٥

^{٢٢} Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi Teknik, dan Media*, (Malang: UIN Malang Press, ٢٠٠٨), hlm. ٦٨

حالات مماثلة. ويلاحظ أن هذه الطريقة تعتمد على التفكير القياس الاستدلالي، الذي يقوم على الانتقال من المتدمات أو تعميمات الأولية إلى الوقائع علما أن هذا المبادئ و القواعد نكون قد توصلنا إليها بالاستدلال الاستقرائي. ويرى بعض الباحثين، أن هذه الطريقة تتيح للمعلم التحكم بالمنهج المقرر و توزيعه على مدار العام الدراسي بيسر و سهولة، إلا أنها تشغل عقل الطالب بحفظ القاعد واستظهارها على أنها غاية في ذاتها، و تحرمه من المشاركة في اكتشاف القوانين النحوية، كما تصرفه عن تنمية قدرته على تطبيقها، و يلاحظ أن أكثر كتب القواعد النحوية قد وضعت على هذه الطريقة.^{٢٣}

ابتداء بإعطاء البيانات عن قواعد النحو التي لا بد لفهمها و حفظها ثم تأتي بعدها الامثلة، بعد ذلك إعطاء الطلاب فرصة لأداء التدريبات ولتطبيق القواعد، أما العيوب هذه الطريقة أن تشدد بتشديد في حفظ القواعد و ضعف في تطبيقها.^{٢٤} اما الخطوات في طريقة القياسية فهي:

(١) دخل الأستاذ في الفصل و يبحث فيه عن موضوع التعليم.

(٢) ثم بين الأستاذ القواعد النحوية.

^{٢٣} نايف محمود معروف، خصائص العربي ...، ص. ١١٨

^{٢٤} Ahmad Fuad Efendi, *Metode Pengajaran...*, hlm. ٨٥

٣) و يعطى الأولوية الأستاذ في هذا التعليم عن الفهم و حفظ القواعد النحوية.

٤) ثم قدّم الاستاذ الامثلة التي تتعلق بالقواعدها.

٥) اعطاء التلخيص عن تعليم النحو.

٦) اعطاء التدريبات.^{٢٥}

و طريقة تعلم القواعد هو طريقة استنباطية هذا الطريقة هو متقدمة مع أمثلة مانحة الامتياز كأيدتها. تقوم هذه الطريقة على أساس أن العقل البشري فراغ، تصل إليه الأفكار من الخارج، وهو يخترن بعض الحقائق القديمة التي يتراكم فوق بعض، و هذه الأفكار حية و لها قوة دافعة تمكنها من التفاعل الدائم مع بعضها، وهي تساعد التلميذ في المستقبل على فهم الحقائق و المدركات الجديدة، كما تقوم هذه الطريقة على أساس انتقال الفكر من الجزئيات إلى القاعدة العامة، و من تتبع الحالات الخاصة للوصول إلى الأحكام العامة.^{٢٦}

طريقة القواعد هو من تعلم اللغة العربية التي تعتبر القواعد الصحيحة منها التي يتحدث بها خبراء من التاريخ العربي السابقة. كقاعدة النحو و

^{٢٥} Abdul Hamidm dkk, *Pembelajaran...*, hlm. ٦٨

^{٢٦} محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية الطبعة الثالثة، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٤)، ص. ١٣

قاعدة الصرف.^{٢٧} القواعد علاقة وثيقة لمعنى الكلمة. يتم ترتيب بعض الكلمات في الجملة، و الجملة التي سيكون معنى مختلف للجملة أخرى على الرغم من أن تتكون من نفس الكلمة.^{٢٨} لأن معنى كلمة يعتمد على سلسلة من القواعد. هو تحليل قواعد اللغة.^{٢٩} و الكتابة الجملة و حفظ المفردات كأساس للنقل إلى اللغة المستخدمة قواعد و بالتالي فإن الأنشطة الأساسية للتعلم اللغة الأجنبية مع طريقة في الحياة اليومية.^{٣٠}

الطريقة التي يمكن أن يستعمل في تعليم القواعد هو:

(أ) استنتاجي (Deduktif)

بداء من القواعد التي يجب أن يكون مفهوما و حفظه، و الأمثلة على ذلك نظرا. و بعد ذلك، يتم منح الطلاب الفرصة للقيام تمارين لتطبيق القواعد التي أعطيت. هذه الطريقة قد يفضل بعض متعلمي اللغة الكبار، لأن في وقت قصير أنها كانت قادرة على معرفة قواعد اللغة، و مع قوّة العقل يتمكنوا من تطبيق هذه المعايير كلما دعت الحاجة.

^{٢٧} Hermawan, *Metodologi Pembelajaran...*, hlm. ١٧١

^{٢٨} Wirsu, <http://wirsablog.wordpress.com/٢٠١٢/٠٦/٠٤/qawaid-tata-bahasa/>, akses tanggal ١١-١١-٢٠١٨

^{٢٩} Addriadis, <http://addriadis.blogspot.com/٢٠١٣/١٠/metode-qawaid-dan-terjemah-bahasa-arab.htm>, akses tanggal ١١-١١-٢٠١٨

^{٣٠} Aziz Fachrurrazi dan Ertha Mahyudin, *Pembelajaran Bahasa Asing Metode Tradisional dan Kontemporer*, (Jakarta: Bania Publishing, ٢٠١٠), hlm. ٧٠

ب) حثي (Induktif)

تنفذ عن طريقة المعلم قبل عرض أمثلة (أمتسيلة)، و بعد دراسة الأمثلة المقدمة الطلاب مع المعلمين التوجيه استخلاص استنتاجات نفسك قواعد اللغة استنادا إلى هذه الأمثلة. بهذه الطريقة، الطلاب المشاركة بنشاط في أنشطة التعلم، وبالتحديد في القواعد الحتمية.

٤. وسائل تعليم القواعد

كما مقوم اللغة، القواعد هو فقرة التي تعلق بهيكله لفظ في موكب الجملة. موكب اللغة يولد العبارة أو الجملة، يتكلم على لفظ الذي موكب فيه، وصفة علاقة بين لفظه. آخر القواعد أيضا تعلق بتغيير شكل لفظ، الذي تارة يكون كنتاج من ترتيب لفظ في العبارة أو الجملة.^{٣١}

و الآن في تعليم اللغة العربية، هذا مقوم علم كما وظيفي هي القواعد وظيفيا في الجملة التي مندمج في أربعة مهارة التعليم، هكذا كما تلقائي الطلاب يستطيع أن يستخدم من حطة التي مثال، إما في الإستماع، أو الكلام، أو القراءة، أو الكتابة. أما وسائل يستطيع أن يستخدم في تعليم القواعد، مثل:^{٣٢}

^{٣١} Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Malang Press, ٢٠٠٩), hlm. ٦٠

^{٣٢} *Ibid*, ..., hlm. ٦١-٦٢

أ. علبة القواعد

هو صندوق الذي تكعيبي، درجته ٢٠ سنتيمتر X ٢٥ سنتيمتر، وكل وجهه يوجد مفردات.

ب. لوحات جيب

هي لوحات من الأخشاب، مع مكان مثل جيب التي يعمل ليركز بطاقة المفردات.

ج. لوحات جبل

هي لوحات من الأخشاب، مع جبل يطول من اليمين إلى الشمال لبدليل جيب لمكان يقلد البطاقة.

٥. تقويم تعليم القواعد

بعد يعمل مجموعة عملية تعليم، تنفيذ التقويم ليعرف بقدرما مستويات نجاحه الذي يتم من عملية التعليم. يروم ليقوم عملية نتيجة التعليم. بعد يعمل التقويم، هكذا عملية التعليم و تقويمه قد يستنتج نجاحا أم لا مجموعة عمارة التعليم.

^{٣٣} Wa Muna, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Teori dan Aplikasi*, (Yogyakarta: Teras, ٢٠١١), hlm. ١١

٦. مزايا و العيوب تعليم القواعد

أ) المزايا

هذه الطريقة لها مزايا عديدة حيث تكون لها خصائص، منها:

١. إنما تعطي التركيز أكثر في قدرة القراءة و الكتابة و الترجمة.
٢. إنها تستخدم طريقة كشكل أساسي جدا من التعلم.
٣. تعطي المزيد من التركيز في تحليل النحوية من التعبيرات اللغوية المنظوقة.

ب) العيوب

١. إنها تحمل مهارات النطق (الكلام) التي هي المهارات اللغوية الأساسية.
٢. الإستخدام العديد من اللغة الأم.
٣. تعطي المزيد من التركيز في تدريس العلوم حول العربية، بدلا من اللغة نفسها.^{٣٤}

٨. المشكلات في تعليم قواعد

لعله من أسباب صعوبة النحو العربي في المدارس أنها كدست أبواب النحو في مناهجها، و أرهاق بها التلاميذ، و أن عناية المعلمين متجهة إلى الجانب النظري منها، فلم يعنوا بالناحية التطبيقية إلا بالقدر الذي يساعد على

^{٣٤} محمد محمود رضوان، تعليم القراءة...، ص. ٢٠١

فهم القاعدة وحفظها للمرور في امتحان يوضع عادة بصورة لا تطلب أكثر من ذلك.

و معلم اللغة العربية ليس في حاجة إلى أن يقتنع بأنه لا خير في قواعد يفهمها الطلبة و يحفظونها دون أن تتبع بتطبيق عملي يجعل اللغة مهارة من شأنها سرعة الأداء مع صحة التعبير، ولكنه لا يجد من الوقت متسعاً للتطبيق على هذه الأبواب الكثيرة من النحو التي شحن بها المنهج الدراسي من غير تمييز بين ما هو ضروري منها و ما هو غير ضروري، فقد أصبح الوقت المخصص لها في الجدوال المدرسي لا يكاد يكفي لدراستها، و اضطر المعلمون مسaire للإمتحانات العامة و نتائجها أن يطغوا بالقواعد و التطبيق على حصص القراءة و غيرها من حصص اللغة، وسيظل النحو يشغلنا و يصرفنا عن الأدب الممتع ما لم نضعه من اللغة في المكانة التي يجب أن تكون له لا يتعداها، بل إن النحو نفسه بهذا لا يستطيع الطلبة الإنتفاع به، و حسبنا أننا أحققنا في تعويد الطلبة صحة إستخدام النحو في تعبيرهم، و القراءة الصحيحة الخالية من اللحن.^{٣٥} أما صعوبة في تدريس القواعد فيما يلي:

أ. ترجع صعوبة القواعد إلى كثرة ما فيها من أقوال، و أوجيه، و جائر، و شاذة، و اعتمادها على التحليل المنتقى الذي يستدعى حصر الفكر

^{٣٥} محمد محمود رضوان، تعليم القراءة...، ص. ٢٠٢

لاستنباط الأحكام العامة من الأمثلة كثيرة متنوعة. مما دعا علماء التربية أن بتأخير دراسة القواعد إلى سن المراهقة حيث يصل التلميذ إلى التفكير يساعده على احتمال الدراسات النحوية وقبولها.

ب.) تدريس القواعد عن طريق تذوق النصوص الأدبية يلزم التلميذ بمحصول وافرا من الألفاظ و التعبير المتعددة ليتمكن من استيعاب الأمثلة المعروضة عليّة في درس القواعد وفهمها، و السن المبكرة لا تستجيب لمثل هذا المحصول اللغوي، مما يدعوا إلى إرجاء تدريس القواعد إلى مرحلة الإعدادي (المتوسطة) و الثانوي.

ج.) طرق تدريس القواعد لها دخل كبير في صعوبتها، وسهولتها، فإذا درست بطريقة آلية جافة.

د.) من الأمور التي تزيد من صعوبة القواعد وتضاعف من جفافها أن تكون دراستها في نماذج بعيدة الصلة عن حياة التلميذ، متكلفة بعيدة عن إدراكها، لاثر في نفوسهم مشاعر، ولاتحرك عواطف فيحسونها مكروهة ثقيلة.

٥). و إذا التزم المدرس في اختيار نماذج القواعد قريبة من السهل إلى صعب،
والتزم في حصها، بنوع خاص. الكلام باللغة العربية المعربة، فان ذلك
يدعو التلاميذ إلى حب القواعد و الراغبة في دراستها.

٦). انجاه بعض المعلمين بالقواعد اتجاها علميا، لا هم لهم فيه إلا حفظ
المصطلحات النحوية وسردها أدى إلى عدم انتفاع التلاميذ بدروس
القواعد، رغم ما يبذله هؤلاء المعلمون من جهود مضية في التدريس.

٧). لو اتجه المدرسون بتلاميذهم نحو انتفاع بالقواعد انتفاعا عمليا فأكثر
من التطبيق الشفهي في دروس القراءة و المحفوظات، وانهمزوا الفرص المناسبة
لإصلاح الخطأ النحوي عند وقوعه، لأداء هذا إلى تجاحهم واستفادة
تلاميذهم، و عدم شعورهم بصعوبة القواعد.^{٣٦}

ب. طريقة التمييز

١. تاريخ تأسيس طريقة التمييز

تم في تجميع كتاب التمييز أولاً بناءً على طلب الأستاذ الدكتور كابان
بعد زيارته إلى قبرة الإمام الشافعي في مصر إلى الباحثة يعني أبازا، لإجراء
البحوث ، بحوث للأطفال الإندونيسية تقليد الإمام الشافعي الذي كان من

^{٣٦} عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس...، ص. ١٣٤

سن الطفولة في سن ١٠ كان جيدا في تعليم القرآن، و الحديث والتفسير في مجال العلوم.

إن فرضية الباحثة في هذه الدراسة هي: إذا كان هناك أطفال يبلغون إلى عمر ١٠، فهم رائعون وذو قدرة خاصة حتى يتمكنوا من حفظ القرآن و الحديث وتفسيره ولقراءة الكتاب الأصفر في مجلس العلوم، يجب أن يكون هناك الناس العظماء وراهه يلعبون دورًا كبيرًا في تثقيفه مع "طريقة" رائعة أيضًا (أي الآباء والمعلمين).

يهدف كتاب التمييز إلى أن يكون "طريقة" يمكن استخدامها لتعليم الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم منذ مرحلة الإبتدائية والذين كانوا صغيرين (أي شخص يستطيع قراءة القرآن) حتى يتمكنوا من القراءة والترجمة والكتابة (الإملاء) و تعليم القرآن والكتاب الأصفر، كما كان الإمام الشافعي الصغير قادراً على ذلك، أو كما هو متوقع من قبل الأستاذ الدكتور كابان لطباعة "الإمام الشافعي" في هذا البلد الذي ذو الأغلبية المسلمة^{٣٧}.

باستهداف الأطفال الصغار، قام أبازا "بالغاز تفكيك" صغيرة ضد نظرية "النحو و الصرف" التي طالما كانت تعتبر معيارًا، بحيث يمكن تعليمها

^{٣٧} Abaza MM, *Tamyiz*, (Indramayu: Tamyiz Publishing, ٢٠١٠), hlm. ٨

وفهمها بسهولة ويسر من قبل الأطفال مع النتائج النهائية التي يمكن للطفل قراءتها وترجمتها وكتابتها. وتعليم القرآن والكتاب الأصفر وفقا لقواعد النحو و الصرف القياسية.

بعد تحميل وتثبيت النتائج التي أنتجها الألباز على شكل صور لطلاب مدرسة ابتدائية كانوا في الصغار جيدين في ترجمة القرآن وقراءة الكتاب الأصفر لفتح القريب. توسل أبازا إلى الشيخ أحسين صاخو محمد ليقدمه ويطلب منه أن يسعد بإعطاء اللمسة الأخيرة للقرآن ووثبهم قراءتهم في كتاب فتح القريب. تم الترحيب بالعمالقة، وأعرب عن سعادته وقدم العديد من المدخلات لإجراء تحسينات هنا وهناك. في الواقع، طلبه من المفهوم أن يصنع قاموسًا خاصًا لتمييز ، وهو ليس مجرد البحث عن كلمة في القرآن ، بل لتسهيل حفظ الآيات القرآنية حتى تصبح ترجمة القرآن سهلة للغاية. وأخيرًا ، إلى جانب هذا كتاب أي "تاميز"، تم نشر قاموس كوكبان بناءً على طلب من الدكتور الشيخ أحسين صاخو محمد الحفيظ (رئيس الجامعة الثانية في جاكرتا وكذلك أمين وزارة الأديان بوزارة الدين الإندونيسية).

هذا الكتاب التمييز، على الرغم أنه كان المقصود لتسهيل الأطفال لترجمة القرآن الكريم والكتاب الأصفر، يعتقد أبازا أن هذه طريقة التمييز كان

يتألف ليس أسهل، لذلك كان يتوقع أيضا الانتقادات والاقتراحات لمزيد من التحسينات. أبازا، هو طالب الشيخ أنس تمييز في قرية تاجوج، إندرامايو. وهو خريج من كلية الاقتصاد بالجامعة الإسلامية الحكومية بجاكرتا. إنه يجب مساعدة الشيخ كابان كمحاضره بالجامعة. لديه عائلة يجبها كثيرا ويدعمه حتي يمكن تحقيق طريقة التمييز بشكل صحيح بفضل دعمهم المحبوب. كان مدعوما أيضا من قبل الشيخ كابان، الأستاذ قدير، و الشيخ أحسين ، وجميع رجال الدين من بيت تمييز في إندرامايو ومئات الطلاب الصغار في بيت التمييز إندرامايو ، إنهم جميعًا يجمعون لبناء هذه الطريقة.^{٣٨}

٢. تعريف و عملية طريقة التمييز

وفقا لأحمد فؤاد أفندي ، لا تختلف الفلسفة التي يستند إليها منهج الكمي على المقاربة السياقية لفهم التقدمية والبنائية في التعلم الموجه للطلاب . ويتم تحديد نجاح التعلم وفقًا للنهج الكمي في جو الفصل الدراسي الذي لا يمنع الطلاب، جسديًا ونفسًا. إن فهم التعلم الكمي (*Quantum learning*) وفقًا لغزالي هو نموذج تعليمي يسعى إلى تنظيم عملية التعليم والتعلم بحيث يمكن للمتعلمين أن يتعلموا الشعور بالأمان والراحة والمرح.

^{٣٨} Abaza MM, *Tamyiz*, (Indramayu: Tamyiz Publishing, ٢٠١٠), hlm. ٨

لذلك لخلق هذا الحال، وفقا له يجب على المدرس لفهم حالة المتعلم بما في ذلك عادات التعلم، والعوامل المسببة لعملية التعلم. بعد ذلك تم تصميمها وخلق بيئة لخلق جو التعلم. تتماشى هذه الجهود مع مبادئ التعلم القائمة على نظرية البنائية (*Konstruktivisme*). طريقة التمييز كشكل من أشكال صياغة نهج التعلم في النحو و الصرف، محاولة لجعل عملية التعلم سهلا و متعا.

التمييز هي ورقة عمل حول صياغة النظرية الأساسية لكمية النحو و الصرف (*Quantum Nahwu-Shorof*) التي تقع في فئة اللغة العربية لخصه الغرض (*Arabic for Specific Purpose/ASP*) بهدف بسيط للمدرسة الابتدائية أو الابتدائية الإسلامية والأولاد المبتدئين (أي شخص يستطيع قراءة القرآن) الذكية في القراءة، والتعليق أو الترجمة، والكتابة (الإملاء) القرآن وكتب التراث. إطلاق التمييز للمجتمع في المرحلة الرئيسية على حفلة الكتب بجاكرتا، إستورا سينايان، جاكرتا ٤ يوليو ٢٠٠٩.

وقد اختبرت التمييزو طلبته القدرة على ترجمة القرآن والكتاب الأصفر أو التراث صراحة (التصحيح) بواسطة الدكتور أحسين ساكو محمد الحفيظ (مدير الجامعة علوم القرآنية جاكرتا وأمين سر لجنة القرآن بنتاهيه الدين) في

إندرامايو ١٠ يناير ٢٠١٠. كتب التمييز بناء على نتائج البحث من خلال تطوير تجربة الباحثة في طفولته ، في عماليته إذا تعلم إلى الشيخ أنس تمييز، الذي قدم تعلمه بعد العشاء مع طريقة سهلة وممتعة في طاجوغ^٩، مصلى التمييز في القرية إندرامايو.

الشيخ أنس تمييز هو الابن الثاني للشيخ تمييز (ابن عم الشيخ محروس ليربويو) وهو طالب من الشيخ شاتوري (معهد ارجاوينانغون سيريبون) و الشيخ هارون (معهد كيمبيك سيريبون). بعد يتعلم في المدرسة الداخلية الإسلامية، أنس تمييز قبل عودته إلى منزله، استمر في دراسته في تاجيغ، إرثه أبه، وأصبح متصاحح القرآن وكتب الناشرين المعاريف باندونج. و قال الشيخ أنس إلى أساتيدته: فهم طريقة التعلم باستخدام القرآن كمثل هذا، ثم تعلم اللغة العربية (الكتاب الأصفر) سوف يشعر أسهل ويمكن تعلمها من تلقاء نفسها (العصامين). هذه هي الطريقة التي تليت بها إلى الشيخ شاتوري في معهد ارجاوينانغون سيريبون و في معهد كيمبيك للشيخ هارون.^{٣٩}

^{٣٩} Abaza MM, *Tamyiz*, (Indramayu: Tamyiz Publishing, ٢٠١٠), hlm. ٨

٣. أساس تعلم التمييز

الأساس لتعليم التمييز: الأسلوب (التدريس) أكثر أهمية من المادة (التي تدرس). المعاداة (المادة التي يتم تدريسها) في طريقة التمييز هي تقريبا نفس كتب النحو و الصرف، وأهمها في طريقة التمييز هي طريقة تعليمها التي يجب تعلمها من قبل الأطفال الصغار لأنها سهلة جدا للطريقة. يمكن للطفل فقط، الذي كان صغيرا. يمكن بالتأكيد^{٤٠}.

^{٤٠} Abaza MM, *Tamyiz*, (Indramayu: Tamyiz Publishing, ٢٠١٠), hlm. ٨